

## من أرشيف بلدية قلقيلية

### « ملف الجيش العراقي »

في العدد الثالث والعشرين من نشرة بلدية قلقيلية كان لنا لقاء مع أرشيف بلدية قلقيلية ومدرسة الاناث الاولى في قلقيلية وكم كان جميلاً ما تلقيناه من ثناء واطراء لهذه الزاوية التي تهدف الى اثارة الذاكره ونفض غبار السنوات الطوال عن كنوز ستظل مع الايام براقه جلية . وحتى نظل أوفياء لماضي مدينتنا التليد نلتقي وايام مرة اخرى وأرشيف بلدية قلقيلية ومع ملف الجيش العراقي .

يحمل الملف رقم ٨ / ٣ وعدد أوراقه تسع وخمسون يترواح تاريخها بين ١٦ / ١٠ / ١٩٤٧ وحتى ٢٩ / ١١ / ١٩٥٥ ويمتد التاريخ بأوراق هذا الملف حتى هذا التاريخ لانه الملف يحوي أوراقاً تتعلق بحرس الحدود الاردني . أما الاوراق والوثائق الخاصة بالجيش العراقي فيها من ١ وحتى رقم ٢٢ ومعظم هذه الاوراق بلا رقم او تاريخ ادخال وكأنها لم تكن تدخل الوارد في المجلس المحلي في حين حملت الاوراق المتعلقة بحرس الحدود الاردني تواريخ وأرقام إدخال .

وجولة سريعة في أوراق ملف الجيش العراقي نرى أن معظمها كان عباره عن اعلانات وبلغات عسكرية موقعة من الحاكم العسكري العام وهو الزعيم طاهر محمد الزبيدي فيما وقع بعضها من المقدم الركن غالب عزيز نائب الحاكم العسكري العام .

واشتملت هذه البلاغات على أمور حياتيه يوميه وأخرى تتعلق بالتسلح والاقتراب من مناطق العدو ، ومن الاعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الملف عدا القائد العام ونائبه سابقى الذكر كل من

١- القدم محمد خورشيد

٢- عبد الله نصار

٣- محمد سعيد الجنابي

٤- مصطفى راغب

وقد ج  
١٩٤٨ ويشيب  
العسكري بقب  
ومحمد سعي  
قائد القوات  
تشير أوراق  
ومن  
وهي اعلا  
احتياطاً في  
الشروط الت  
أ- العمر مر  
ب- أن يكو  
ج- أن لا يكو  
د- أن يجت  
أما  
الحاكم العسا  
طاهر الزبيد  
مجريات الد  
في المنطقة  
الى اخرى ار  
فلسطينياً ار  
العسكري ال  
فلسطين .

وقد جاء ذكرهم في البيان رقم ٢ والصادر من نابلس بتاريخ ١٩ / ٨ / ١٩٤٨ ويشير الى تعيين المقدم محمد خورشيد رئيساً للمجلس الوطني العسكري بقيادة القوات العراقية في فلسطين وتعيين كل من عبد الله نصار ومحمد سعيد الجنابي عضوين وقد وقع هذا الأمر أمير اللواء مصطفى راغب قائد القوات العراقية في فلسطين والاردن أما أمر حاميه قلقيلية فكان كما تشير أوراق الملف صالح داود .

ومن وثائق هذا الملف الورقه رقم « ٨ » والمؤرخه في ١٣ / ٩ / ١٩٤٨ . . وهي اعلان عن رغبة السلطات العراقية ايفاد عدد من الشباب ليكونوا احتياطاً في جيش فلسطين بعد دخولهم في دورة عسكرية في العراق وفق الشروط التالية :-

أ- العمر من ١٨ - ٣٠ سنة

ب- أن يكون المتقدم قد اتم تعليمه الثانوي

ج- أن لا يكون محكوماً بجريمة سياسية او مدنية

د- أن يجتاز الفحص الطبي العسكري

أما الوثيقه المرفقه في هذا العدد فهي اعلان رقم ٢٨ صادر عن ديوان الحاكم العسكري العراقي العام وموقعه من الحاكم العسكري العام الزعيم طاهر الزبيدي وتبين هذه الوثيقه كيف كانت القوات العراقية تتعامل مع مجريات الحياة اليومية حيث تشير الى تحديد السلطات لموعد قطف الزيتون في المنطقة كما وتشير الى القيود التي وضعت على نقل الزيتون من منطقة الى اخرى او عرضه للبيع واعتبار ذلك مخالفة غرامتها خمسون جنيهاً فلسطينياً او سجن ستة شهور . ومثل هذا يعطي الانطباع أن القائد العسكري العراقي كان يرى نفسه صاحب الأمر في تسير شؤون الحياة في فلسطين .

لنا لقاء مع  
ن جميلاً ما  
اكره ونفض  
وحتى نظل  
لدية قلقيلية

اح تاريخها  
بأوراق هذا  
عدود الاردني  
حتى رقم ٢٢  
ل الوارد في  
دني تواريخ

عظمها كان  
بي العام وهو  
غالب عزيز

أخرى تتعلق  
كرهم في هذا